كتاب يكشف تصورات سعودية على حساب القضية الفلسطينية



لم تقتصر على تطبيع العلاقات مع الكيان الإسرائيلي، بل امتدت إلى أفكار لإعادة تشكيل الخريطة الديموغرافية والسياسية للمنطقة، على حساب الوجود والحقوق الفلسطينية.

وبحسب ما ينقله كول في الفصل الحادي عشر، تضمنت هذه التصورات تقليص الوجود الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، ونقل أعداد كبيرة من الفلسطينيين إلى الأردن، مقابل ترتيبات لتبادل الأراضي تشمل النقب وأراضي أردنية وسعودية، وصولا إلى إعادة النظر في الحدود بين الدول.

وينقل المؤلف عن مصدر مطلع أن رؤية محمد بن سلمان شملت تحويل الأردن عمليا إلى الدولة الفلسطينية

المستقبلية، مع طرح صيغة لتقاسم السلطة بين الأردنيين والفلسطينيين، وتغيير البنية السياسية والديموغرافية للأردن.

كما يشير الكتاب إلى أن الأولوية السعودية في تلك المناقشات لم تكن ضمان قيام دولة فلسطينية بقدر ما كانت الحصول على مقاتلات "إف 35" الأميركية، وتحقيق مكاسب استراتيجية في العلاقة مع واشنطن وتل أبيب.

أما كوشنر، فتعامل مع التسوية بمنطق الصفقات الاقتصادية، معتبرا أن الاستثمارات والوظائف قد تدفع الفلسطينيين إلى قبول تنازلات عن أراضٍ وحقوق، فيما اعتمدت المقاربة الإسرائيلية على تطبيع العلاقات مع الدول العربية أولا، ثم الضغط على الفلسطينيين.

وتضع هذه الروايات القضية الفلسطينية في قلب حسابات إقليمية تجاوزت حقوق الشعب الفلسطيني، وفق ما يعرضه المؤلف.